موضعين من صحيحه والحاكم انتهى وفي طريق اخرى للحاكم عن ابن وهب عن مالك مخالفة في اسم الصحابي
وسماه جبير بن عتيك بفتح الجيم وسكون الموحدة واخرجه كذلك ابن ماجه ورجح الدارقطني
قول من سمى الصحابي جبيرا **قوله** وقد نص الشافعي الخ نقل المص في المجموع عن الجمهور
انه بعد الموت خلاف الاولى قال السبكي وينبغي ان يقال ان كان البكاء رقة على
الميت وما يجري عليه من عذاب الله واهوال القيامة فلا يكون خلاف الاولى وان
كان للجزع وعدم التسليم للقضاء فيكره او يحرم قال الروياني ويستثنى ما اذا
غلب البكاء فلا يدخل تحت النهي لانه مما لا يملكه البشر وينبغي ان لا يبكي بحضرة المحتضر

باب التعزية

قوله روينا في كتاب الترمذي الخ في المشكاة
رواه الترمذي وابن ماجه وقال هذا غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث
علي بن عاصم الراوي قال ورواه بعضهم عن محمد بن سوقه اي بضم المهملة وسكون
الواو بعدها قاف بهذا الاسناد موقوفا اي على ابن مسعود قال ابن حجر في شرحه
ومثله لا يقال من قبل الراي فله حكم المرفوع فما روي موقوفه ومرفوعه وقال
الحافظ بعد التخريج هذا حديث غريب واخرجه البزار وقال الترمذي حديث
غريب الا من حديث علي بن عاصم وهو انكر ما انكر عليه وروى بعضهم عن محمد بن
سوقه فلم يرفعه وقال البيهقي بعد تخريجه من وجه اخر عن علي بن عاصم نحو
ما قال الترمذي وزاد وقد روي عن غيره ثم ذكر الحافظ من رواه عن ابن سوقه
غير علي بن عاصم وذكر من خرج كل رواية بما فيه طول ثم قال بعد ذكر من خرج
كل طريق من التابعين لعلي بن عاصم في محمد بن سوقه وهو لا كلهم متهمون بسرقة
الحديث ولم يذكر الترمذي في الباب غيره كما ادعيته وقد روي من حديث
جابر بلفظه اخرجه ابن عدي ومن حديث غيره انتهى **قوله** من عزى من
التعزية وهي لغة التصبر لمن اصيب بما يعز عليه وقد يطلق على التصبر على
المكروه وشرعا الحمل على الصبر بوعد الاجر والتذكير بان الامور مرجعها لله
تعالى وان له ما اخذ وما اعطى والتحذير من الوزر بالجزع والدعا للميت
المسلم بالمغفرة ونحو ذلك **قوله** مصابا اي بموت وغيره اي من حل المصاب
على التصبر والتاسف بمن اصيب بمثل مصيبته فصبر فللمعزي مثل
اجر المصاب لدلالته على ذلك وقد ورد الدال على خير كفاعله **قوله**
اسناده ضعيف قال السيوطي في حاشيته على سنن ابن ماجه بل اورده
ابن الجوزي في الموضوعات وقال تفرد به علي بن عاصم عن محمد بن سوقه
وقد ذبه شعبة ويزيد بن هرون ويحيى بن معين في اخرين وقال الترمذي
بعد اخراجه فقال انكر ما ابتلي به علي بن عاصم هذا الحديث تفرد به علي
وقال البيهقي هذا الحديث مما انكره الناس على علي بن عاصم وكان اكثر
كلامهم فيه بسببه ثم ذكر له متابعين قال الحافظ ابن حجر كل متابعيه
اضعف منه بكثير وليس فيها رواية يمكن التعلق بها الا طريق اسرائيل

ذكرها

ذكرها صاحب الكمال من طريق وكيع عنه ولم اقف بعد على اسنادها وقال الصلاح
العلائي قد رواه ابراهيم بن مسلم الخوارزمي عن وكيع عن قيس بن الربيع صدوق
متكلم فيه لكن حديثه يؤيد رواية علي بن عاصم ويخرج به عن ان يكون ضعيفا
واهيا فضلا عن كونه موضوعا انتهى **قوله** عن ابي برزة الاسلمي بفتح الهمزة
من ولد اسلم بن افصى اختلف في اسمه واسم ابيه فقيل خالد بن نضلة
قاله بعض ولده وقيل عبد الله بن نضلة وقيل عبيد بن نضلة وهو الصحيح
وقيل اسم ابيه عبد الله وقيل عايذ بتحتية فذال معجمة وقيل عمرو وابو برزة
صحابي جليل مشهور اسلم وشهد غزوات منها احد وخيبر وفتح مكة وهو
قاتل عبد الله بن خطل الذي تعلق باستار الكعبة يوم الفتح ولم يزل
يغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفي صلى الله عليه وسلم فنزل
الى البصرة ولده اذا وكان يقوم حوف الليل وهو شيخ كبير فيتوضا ولا يوقظ احدا
من خدمه ثم يصلي روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قيل ستة واربعون
حديثا اتفقا منها على حديثين وانفرد البخاري بحديثين ومسلم باربعة
وكان مع معوية بالشام وغزا خراسان ومات رضي الله عنه بمرو وقيل بالبصرة
وقيل بخراسان وقيل بمفازة بين سجستان وهراة وقال ابن حبان الاشبه
سنة اربعة وستين وقيل سنين قبل موت معوية قاله ابن عبد البر واخرون
وقيل سنة خمس وستين ورجحه الحافظ ابن حجر **قوله** ثكلتك اي امراة ثكلى
قال في النهاية الثكل فقد الولد وامراة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وثكلان انتهى
ويندب تعزية المصاب كما في ولو نساء لكن لا يعزين الا زوج او ذو محرم
ويحرم تعزية غيرهما قال بعض ائمتنا للشابة دون العجوز الهرمة قال في
فتح الاله والذي يدل عليه كلام الائمة ان التعزية للمراة او منها ان فاز بها
محرم فنظر او خلوة او كلام يخشى منه فتنة يحرم تعزيتها سواء الشابة والعجوز
وان لم يفض به ذلك كرهت في الشابة وابحت في العجوز **قوله** وروينا
في سنن ابي داود والنسائي الا في الخلاصة وغيرها باسناد ضعيف
قال الحافظ بعد تخريج الحديث هذا حديث حسن اخرجه احمد والنسائي
والحاكم وفي سنده ربيعة بن سيف مختلف فيه لينه البخاري وقال النسائي
لا باس به وقال بعد تخريج حديث ربيعة صدوق وفي نسخة ضعيف
كذا ذكره المزي في الاطراف وليس له في النسائي الا هذا الحديث انتهى تنبيه
وقع في نسخ الاذكار تقديم حديث عبد الله بن عمرو الذي فيه القصة مع فاطمة
على حديث عمرو بن حزم وتاخير وانسب الحسبة حديث عمرو بن حزم للحديثين المذكورين
قبله في الباب استشعارا على كثرة ترتيب في التعزية وانما يستفاد من حديث
عبد الله بن عمرو مشروعية التعزية للنساء والله اعلم **قوله** عن عمرو بن حزم بالحاء المهملة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)